


يختلف تعريف مركز المدينة حسب التخصصات التي تتناوله إلا أنها تتفق على أنه هو مكان الالتقاء والتقارب وعقدة المدينة التي تلتقي فيها المحاور الكبرى وتتمارس فيها النشاطات التجارية الكبرى ومنعكس للأبعاد الثقافية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمدينة.

تعريف LEVY J. P

" مراكز المدن هي مكان لتركز التجارة، الخدمات، وعدد معين من التجهيزات العمومية والادارية والتي تشكل قلب المدينة ومكان للتجمع وحدوث العلاقات الاجتماعية، وفي المدينة الصغرى يعتبر مركزها الأثري جد مهم بالنسبة لإقليمها."¹

حيث نجد أن مركز المدينة في الحضارة المصرية هو نقطة الالتقاء المركزية  ، بلاد الرافدين المركز هو المدينة الداخلية وتوجد المدينة الخارجية والثغر . أما مركز المدينة في الحضارة اليونانية L'Agora مساحة لتجمع مختلف الأنشطة الثقافية، في حين نجد أن مركز المدينة في الحضارة الرومانية Le Forum ساحة ذات وظيفة دينية ومكان للتجمع والالتقاء، وفي العصور الوسطى مركز المدينة يتشكل من القصور والحدائق والكنائس. من هذا التعريف نجد ان مركز المدينة ذو ثقل وظيفي كبير يمارس مجال نفوذ علي المدينة و علي اقليمها الوظيفي وقد يتعداه الي المدن المجاورة، لكن ماهي العوامل المساهمة في

تركز هذه الوظائف في منطقة دون الاخري؟.

القوى المؤثرة في توزيع الوظائف الحضرية:

صنفها تشارلس كولي إلى:

أ- قوى الطرد المركزي: تتعلق ب:

ارتفاع سعر العقار بمراكز المدن وسعر الايجار

تشبع حركة المرور

الضرائب المرتفعة

صعوبة توسيع الأنشطة (مساحات محدودة ومنافسة كبيرة)

طبيعة بعض الأنشطة وما تتطلبه من مواد خام وكتل وأحجام مختلفة

ب- قوى الجذب المركزي: تتعلق ب:

عوامل الجذب الموضعي ترتبط غالبا بنشأة المدينة وأسباب اختيار موضعها (نقطة عبور نهر التايمز في لندن)

¹: فؤاد محمد شريف بن عسيان: مراكز المدن، دار البازوري ، 2018، ص15.

الملائمة الوظيفية: تتعلق بالمستوى المحلي أو الاقليمي أو الدولي فالمستوى المحلي يتطلب منطقة بؤرية تسهل وصول العملاء، أما المستوى الاقليمي والدولي يتطلب القرب من خط السكة الحديدية والمحاور الرئيسية للنقل والقرب من الموانئ والمطارات الجذب الوظيفي: تجاور الأنشطة المتجاورة تحقق التنافس واجتذاب المتعاملين الشخصية الوظيفية: التي تكتسبها بعض الشوارع والأنشطة نتيجة الشهرة المحققة الاختيار البشري أو الموازنة البشرية: حيث نوازن بين العناصر المختلفة ونفضل بعض المواقع عن الأخرى

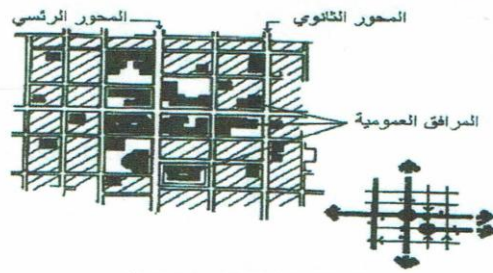
التركيب الوظيفي للمنطقة التجارية المركزية :

منطقة القلب التجاري تتميز باعلي كثافة للاستخدام التجاري ذو المستوي العالي والمتخصص واعلي قيمة للعقار , كثافة كبيرة للراجلين. منطقة الاركان وهي مناطق تقاطع الشوارع الرئيسية والشوارع الثانوية اي نقاط الدخول الي القلب التجاري. المحاور التجارية الرئيسية في بعض الحالات يكون هذا المحور هو الهيكل العام للنشاط التجاري .

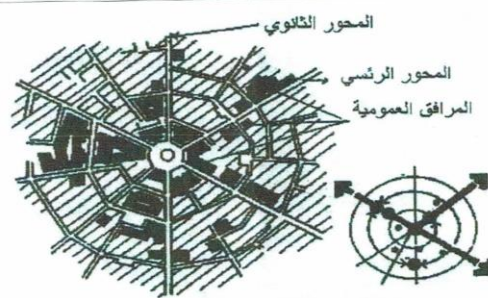
العوامل المؤثرة في مورفولوجية المنطقة التجارية المركزية :

المورفولوجية و البنية العامة للمدينة ,اتساع المدينة في اتجاه دون الاخر يؤثر علي توسع م ت م الطبيعية القانونية للعقار و تدخلات الادوات التخطيطية الهيكل العامة لشبكة الطرق وتوفر الشبكات القاعدية عوائق استخدام المجال الحضري وصراع و تعايش الوظائف الحضرية العوائق الطبيعية و الاصطناعية

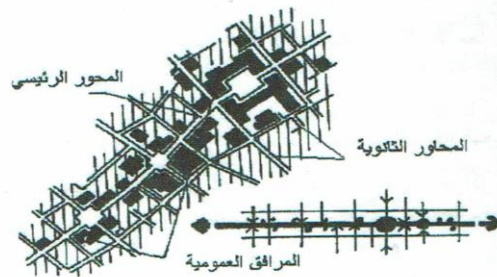
امثلة عن مخططات مراكز المدن -المصدر فواد محمد الشريف بن غضبان مراكز المدن-



شكل (01): الشكل الشطرنجي لمركز المدينة



شكل (02): الشكل الإشعاعي الدائري لمركز المدينة



شكل (03): الشكل الخطي المحوري لمركز المدينة

المركزية والديناميكية الحضرية:

إن هذه القوى السابقة المؤثرة في توزيع الوظائف الحضرية والعوامل المؤثرة في مورفولوجية المنطقة التجارية المركزية تؤثر تأثيراً مباشراً في كيفية استهلاك وشغل العقار في الأنسجة كما تؤثر على مواقع هذه الوظائف ضمنها بالإضافة إلى هذا فهي تعمل بطريقة غير مباشرة في التأثير على حجم التدفقات اليومية إلى هذه الأنسجة وحركة المرور بصفة عامة، وهو ما يترجم بقوى جذب نحو المركز أي ما يعرف بمركزية المركز وما يتبعه من ديناميكية حضرية متغيرة باستمرار كنتيجة للاستقطاب المفرط لهذه المراكز ضمن مدنها وأقاليمها الوظيفية، والتي تفسر بالعديد من مظاهرها كالاستهلاك المجالي في التوسعات الجديدة، التكثيف العمراني والحركية والتنقل اليومي للاستفادة من السلع والخدمات وكذا تسويق السلع والمنتجات في المجال الحضري أو في المجال الخاضع لتأثيراته وما يتبعه من انعكاسات مجالية.

فالنمو العمراني للمدينة يكون غير متوافق مع نمو مركز هذه المدينة أي ليس بنفس الحدة ولا نفس الخصوصية الوظيفية.

أي كلما اتسعت المدينة أصبح مركزها يشكل نسبة أقل من مساحتها مقارنة بالنسبة المسجلة في

المرحلة السابقة من اتساعها. (الشكل المرفق).
ثائر محمد مطلق العياصرة مدخل الي التخطيط الحضري ص258



a. The static city



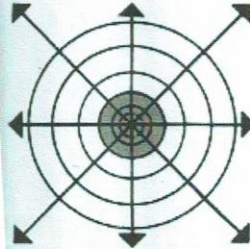
b. The dynamic city;
the centre is not served
sufficiently by traffic



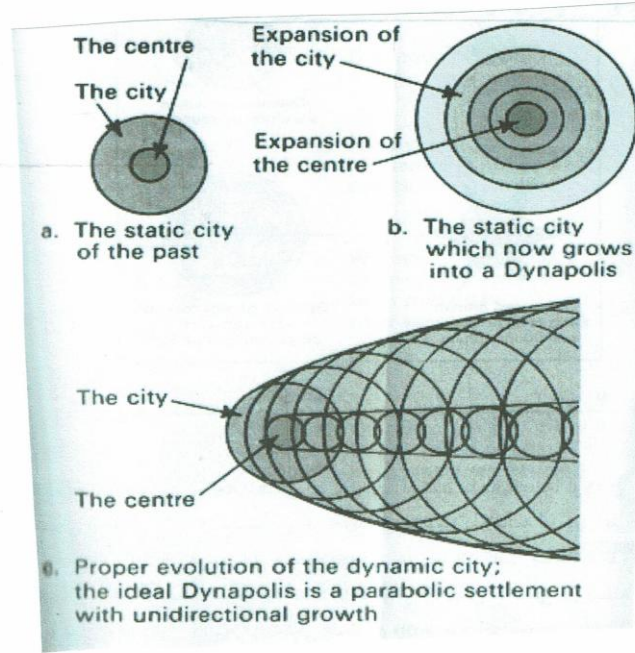
c. We open highways;
the centre is relieved
from pressures;
new functions move in



d. City continues to grow;
the centre expands;
new pressures develop



e. We open new highways;
the centre is momentarily
relieved from pressures;
new functions move in



نمو مركز المدينة لا يكون بنفس درجة نمو المدينة وهو ما يترجم بصراع الوظائف الحضرية فيما بينها وارتفاع سعر العقار وانضغاط المركز رغم أنه من العناصر الأساسية في تنشيط ديناميكيتها الحضرية واستقطابها ضمن أقاليمها.